

أهم أسباب الوقوع في الشبهات وانتشارها | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

بالاسباب الموقعة في الشبهات هذه الاسباب كثيرة كثيرة متنوعة في تنوع الشبهات من جهة وبحسب اصحاب هذه الشبهات ونذكر جانباً من الاسباب ليكون بمثابة التنبيه به على غيره لا على سبيل الاستقصاء - 00:00:00

من اهم اسباب انتشار الشبهات ووقوع الناس فيها اولاً الجهل الشديد بدين الله سواء في جانب الاعتقاد او جانب الشريعة. وهذا الجهل لو ان الواقع فيه سعى الى ان يبعد نفسه عن مواقع الشبهات لكان داء - 00:00:17

هو اقرب للعلاج لانه اذا لم يطلع على تلك على تلك الشبهات لم يدري بها فيكون جهله محدوداً قابلاً للتعليم والاستصلاح. ولكن اشد خطر على الجاهل ان يخوض غمار هذه الشبهات - 00:00:32

تطلع اليها وهو بلا سلاح من العلم يقاوم به هذه الضلالات يجمع الجهل بدينه واقتحام موارد الخطر فيكون لقمة سائغة لاصحاب الشبهات اذ ما يلبث ان ينهار امامهم وقد وقفت من هذا على حالات غير قليلة كان السبب في وقوع اهلها في تلك الشبهات جهلهم الشديد بدين الله. ومع ذلك خاضوا غمار الشبهات وسألت - 00:00:45

اكثر من واحد منهم هل عندك علم شرعي حين اقتحمت هذه الشبهات؟ فاجابوا جميعهم بانهم ليس عندهم علم ومع ذلك التخابط غمار تلك الشبهات تارة فضولاً منهم وحبا للاطلاع وتارة بقصد رد الشبهة على اهلها لكن لما لم يكونوا لما لم لم - 00:01:09

ما لم يكونوا مؤهلين للرد حاروا في امرهم وتلطخوا بتلك الشبهات التي ارادوا لحظها. ومن هنا كان علماء الامة العاملون ويجيبونه على العامة عدم مطالعة تلك الشبهات. لان مطالعتهم لها مفسدة محضة. اذ اي معنى لمواجهة خصم من الخصوم بلا سلاح - 00:01:28

السبب الثاني الجهد الظاهر الذي يبذله مصدر هذه الشبهات لبثها في الامة يركز اعداء الامة على نشر هذه الشبهات في الشباب والشابات لعلمهم انها اشد ما يدمر من وقع فيها - 00:01:48

حيث يكون الواحد من هؤلاء كالجرح الغائر في جسد امته فبدلاً من ان يكون نافعا يكون عضواً ضاراً هادماً. فصار الواقع في هذه الشبهات من ابناء او بنات الامة اكثر ما يكون نفعا لاعداء الامة. واعتبر - 00:02:02

ذلك بمن شافت رؤوسهم وهم منذ شبابهم الى مشيبيهم. في دأب لا يفكرون معهم في الترويج لمبادئ ضالة ينشرونها في امتهم. ويحرصون على جلب اكبر عدد ممكن من المتابعين لهم - 00:02:17

ولم تنتشر ضلالة في تاريخ الامة قط. الا على الا على يد ابنائها العاقين. واعتبر ذلك منذ ترجمة الفلسفة اليونانية بضلالاتها متنوعة في القرن الثاني ثم ما بعد ذلك الى عصرنا هذا حيث نقلت في حقبة سابقة الافكار الشيوعية الشرقية - 00:02:30

وتحمس لها كثيرون بشروا بها تبشير الفاتحين ثم ما بعدها من ضلالات غريبة تناوب على نشرها في العقود الماضية كثيرون. فعاشوا خداماً لتلك الضلالات. ولقوا الله تعالى باسوأ ما يلقي به العبد ربه - 00:02:48

مخلفين كتباً روجت لهذا الباطل الذي حملوا فيه اوزارهم واوزار من اضلوهم السبب الثالث الهوى الحامل لاصحابه على بث الضلال مع العلم بما فيه من من الباطل. والله يعلم ان عدداً من ناشر هذه الشبهات - 00:03:02

يجزمون بانهم فيها مبطلون ولكن الهوى يحملهم على الاستمسك بها اما لمصالح يجنونها من تلك الضلالات كما قال الله ان كثيراً من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. فلا ريب انك الصادين عن سبيل الله من ينتفعون انتفاعاً مادياً

00:03:18 فلذا فانهم -

بباطلهم تحصيلًا كما حمل الطمع المادي على ذلك فقد حمل عليه طلب الوجاهة والمكانة في الناس. فعدد من دعاة الباطل لهم منزلة في نفوس الرعى. فلو تخلوا عن باطله سقطت منزلتهم ولهذا تجد هذا الصنف من اهل الهوى ايا كان هواهم لا ينصاعون لاي دليل مهما

00:03:41 كان جليًا كالشمس. قال الله لنبيه -

صلى الله عليه وسلم في شأن مشرك قومه وتكذيبهم له فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله ولكن الظالمين آيات الله يجحدون

00:04:04 وقال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون -

ومن كانوا بهذه المثابة من ملازمة الهوى لا مطمع في اقناعهم السبب الرابع وهو من اهم الاسباب التي انتشر بها كثير من الضلالات

والشبهات الحديثة اليوم هو عدم المعرفة السليمة لما في هذه الشبهات والمبادئ - 00:04:26

00:04:41 من التهاوت سهولة الدحض والرد عليها بحمد الله -